العربي
AL-ARABI
المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
العدد 748 ■ رجب 1442 هـ ■ مارس 2021 م March

لندن
المدينةُ الساحرةُ

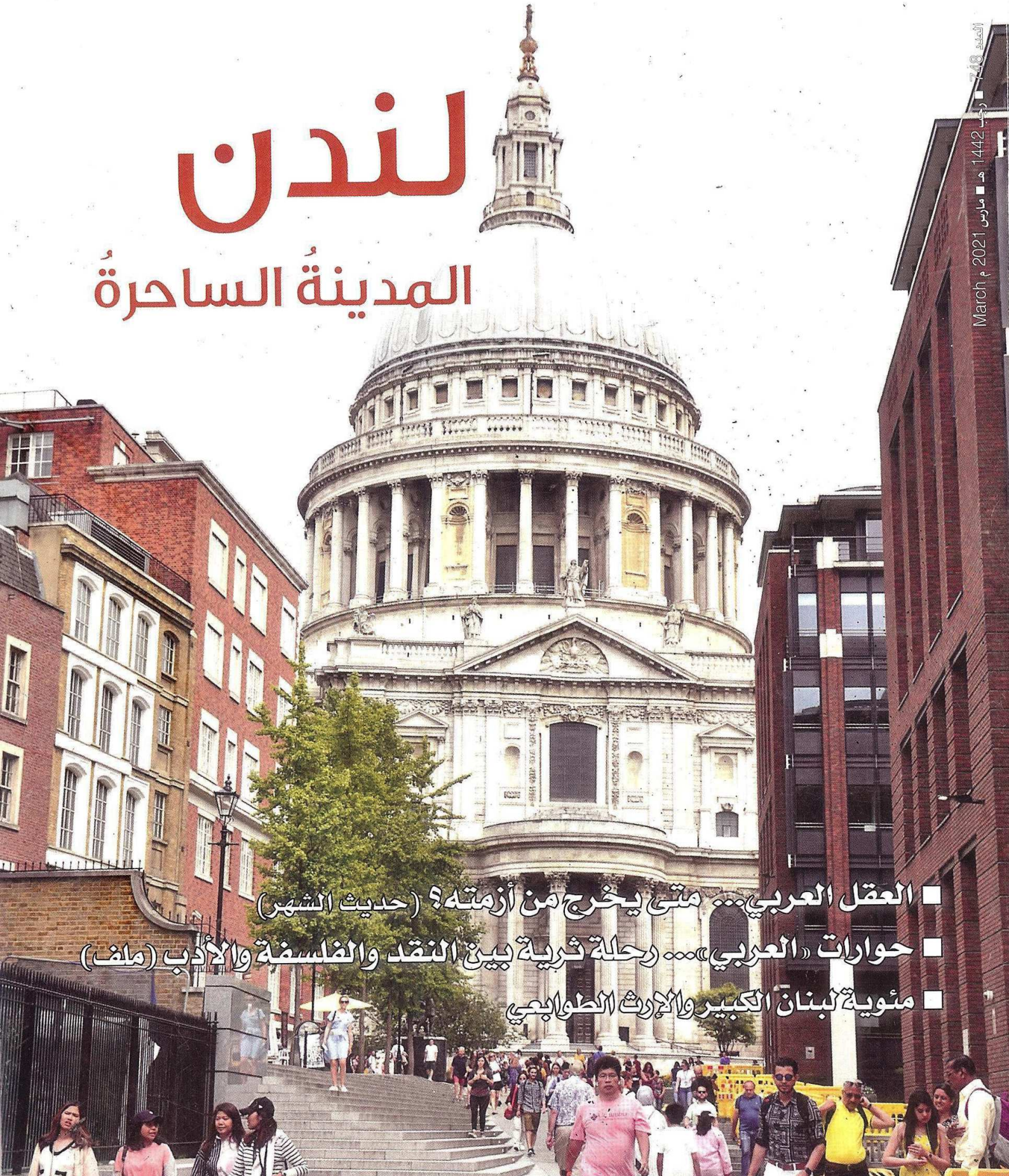

■ العقل العربي... متى يخرج من أزمته؟ (حديث الشهر)
■ حوارات «العربي»... رحلة ثرية بين النقد والفلسفة والأدب (ملف)
■ مئوية لبنان الكبير والإرث الطوابعي

العربي
AL ARABI
العدد 748 - رجب 1442 هـ
مارس (آذار) 2021م

كشف وكلاء توزيع مطبوعات العربي بالعالم

الكويت: المجموعة الإعلامية العالمية
الهاتف:2/1/24826820-00965 الفاكس: 24826823 -00965
e-mail: img_hasan@hotmail.com

لبنان: مؤسسة نعنوع الصحفية للتوزيع هاتف: / 00961 1666668 00961 1666314 / 00961 1653259 فاكس: 1653259 – 00961 1653260
لبنان – خندق الغميق – ش سعد – بناية فواز

البحرين: مؤسسة الأيام للنشر والتوزيع هاتف: 0097317617733
فاكس: 0097317617744 مملكة البحرين – المنامة – ص.ب: 3262

الأردن: وكالة التوزيع الأردنية هاتف: 00962 / 00962 5358855
009625300170 فاكس: 00962 5337733 الأردن – ش خليل العلي – تلال العلي – بجانب مؤسسة الضمان الصحي – ص.ب: 3371

قطر: شركة دار الثقافة للنشر والتوزيع هاتف: / 00974 70285076 00974 44622182 فاكس: 00974 44621800 ص.ب: 8150 – الدوحة – دولة قطر

الإمارات: شركة دار الحكمة هاتف: 529711510 – 009714 فاكس: 009714 2976066- دبي – الإمارات العربي المتحدة – ص.ب: 2007

عمان: مؤسسة العطاء للتوزيع هاتف: / 00968 24491399/24503400 24496748/24492936 00968 فاكس: 0096824493200 العذيبة – مسقط 130 سلطنة عمان ص.ب: 473 – ر.ب: 130

السعودية: الشركة الوطنية الموحدة هاتف: 009661 38112222 موبايل: +966508344162 – +966557555080 فاكس: 009661 4870809 المملكة العربية السعودية – ص.ب: 84540 – الرياض: 11671

فلسطين: شركة بال رام للتوزيع والنشر هاتف: /00970 2243955 00970 22980800 / 2 / 22954731 فاكس: 00970 / 00970 2296413 22980800 رام الله – عين مصباح – ص.ب: 1314

مصر: مؤسسة دار الأخبار هاتف: / 00202 25806241/25806400 00202 5782700 فاكس: 00202 25782632
6 شارع الصحافة – القاهرة – ص.ب: 372

السودان: شركة دار المصري للتوزيع – الخرطوم – شارع البلدية جنوب برج التضامن هاتف: 00249123078223

تونس: الشركة التونسية للصحافة هاتف:-0021671322499 فاكس: 0021671323004 – 3 نهج المغرب – تونس 1000

المغرب: الشركة الشريفية للتوزيع – الدار البيضاء – سيدي معروف -شارع أبوبكر القادري هاتف: 00212522589912

المملكة المتحدة: quik march ltd هاتف: 0044-7715758553 فاكس: 1050 175368-0044
c/0k2 freight services badge code dal uk

موريتانيا: مكتبة جسور عبدالعزيز – 77 عمارة المامي – شارع كندي – نواكشوط – موريتانيا ص-ب 6425 تليفون: 0022236308939 إيميل: umed.mr@gmail.com

حديث الشهر

8 إبراهيم ناصر المليفي... العقل العربي... متى يخرج من أزمته؟

فكر وقضايا عامة

22 د. هند مصطفى علي... المرأة العربية في 2021... مؤشرات ودلالات.
26 د. محمد كامل ضاهر... الترجمة وأثرها في نشأة الحضارة العربية الإسلامية.

استطلاعات وتحقيقات

36 بقلم وعدسة: حسين بوكبر... لندن... المدينة الساحرة.

أدب ونقد ولغة

14 د. جابر عصفور... من رمزيات يوسف إدريس.
66 أحمد مفدي... المخبوءة... (شعر).
100 د. خالد التوزاني... أدب العجيب في التراث العربي.
104 د. عبدالمجيد زراقط... الأنموذج الشعري... تشكّله وتحكُّمه بالشعر العربي.
108 الحسام محيي الدين... فقه الحداثة بين النقد والشعر.
112 عبداللطيف البازي... حرب وحبّ وحنين.
116 د. محمد محمد عيسى... النقائض الأموية حلقة من التناغم.
198 عرض واختيار: د. لطيف زيتوني... «قصص على الهواء»، بالتعاون مع إذاعة مونت كارلو الدولية.

وجهًا لوجه

68 حوارات «العربي»... رحلة ثريّة بين النقد والفلسفة والأدب (ملف).
70 حاوره: ممدوح عبدالستار... الناقد المغربي محمد المسعودي: كان الله بعون الناقد الصادق في زمن البلبلة.
78 حاورته: نايلة أبي نادر... د. شربل داغر: بين القصيدة والفلسفة جوار وحوار أكيدان في كتاباتي.
90 حاوره: عبدالعزيز جدير... أديب غواتيمالا راي روسا: الكتابة متعة تساعد على تكبّد عناء الحياة.

تاريخ وتراث وشخصيات

122 هدى طالب سراج... مئوية لبنان الكبير والإرث الطوابعي.
130 نصرالدين شردال... مجلة العربي في الذاكرة الثقافية للعلاّمة التازي.
134 د. رضا عطية... أحمد عبدالمعطي حجازي... التجربة الباريسية.

فن

140 عبود طلعت عطية... جيورجيو دي كيريكو «صورة غيوم أبولينير» (معرض العربي).
142 صلاح بيصار... محمد ناجي... الفنان الدبلوماسي.

محتويات العدد

156 طارق إبراهيم حسان... حسين كمال... مخرج «البوسطجي» وآخر أفلام العندليب.

طرائف

152 صلاح عبدالستار الشهاوي... (طرائف عربية).
154 محمد حسن أحمد... (طرائف غربية).

البيت العربي

164 د. أمينة التيتون... قيادة الذات والتعلّم من المستقبل.
168 محمد الناصر أبوزيد... لماذا توقّفت الأمهات عن الغناء؟
175 محمد الإدريسي... النخلة العربية... تراث إنساني كوني.
178 رشا عبادة... توقّعات الأبراج (مساحة ودّ).

كلمات مصوّرة

182 بقلم وعدسة: صالح تقي... الراديو... تحفة أسواق الأنتيك.

مكتبة العربي

184 عرض: عبدالعزيز الصوري... دور الجيش الكويتي في الحروب العربية الإسرائيلية (من المكتبة العربية).
188 عرض: دلال المطيري... «الحرب... الصراع وتشكيل الإنسانية» (من المكتبة الأجنبية).
192 كتب مختارة.

المفكرة الثقافية

194 علاء حليفي... مرافق الرعاية الصحية في زمن الجائحة.

أبواب ثابتة

6 كاريكاتير (عبدالوهاب العوضي).
7 عزيزي القارئ.
35 قالوا.
179 المسابقة الثقافية.
206 وتريات.
208 عزيزي العربي.
210 إلى أن نلتقي (د. محمد المنسي قنديل).

ص 36 لندن المدينةُ الساحرةُ

ص 122 مئوية لبنان الكبير والإرث الطوابعي

ص 175 النخلة العربية تراث إنساني كوني

الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوي ■ داخل الكويت 8 د.ك ■ الوطن العربي 8 د.ك أو 30 دولارا.
■ باقي دول العالم 10د.ك أو ما يعادلها بالدولار الأمريكي أو اليورو الأوربي:
■ ترسل قيمة الاشتراك بموجب حوالة مصرفية أو شيك بالعملات المذكورة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب على عنوان المجلة.

Subscription: All Countries $ 40 or The Equivalent

ثمن النسخة

الكويت 500 فلس، الأردن 500 فلس، البحرين 500 فلس، مصر 1.25 جنيه، السودان 500 جنيه، موريتانيا 120 أوقية، تونس دينار واحد، الجزائر 80 دينارا، السعودية 7 ريالات، اليمن 70 ريالا، قطر 7 ريالات، سلطنة عمان 500 بيسة، لبنان 2000 ليرة، سورية 30 ليرة، الإمارات 7 دراهم، المغرب 10 دراهم، ليبيا 500 درهم، العراق 50 سنتاً
Iran 4000 Riyal, Pakistan 75 Rupees, UK 2.5 Pound, Italy 2 € , France 2 € , Austria 2 € , Germany 2 € , USA 2$, Canada 4.25 CD

مرافق الرعاية الصحية في زمن الجائحة

كيف يعيد الوباء تشكيل بنية المستشفيات وتصميمها؟

علاء حليفي
المغرب

المشروع يعمل كوحدات تلقيح خارجية متنقلة بالمدينة

لا شك في أن الحديث المستقبلي عن آثار الجائحة، سوف يتجاوز الأزمة الصحية التي تسبب بها فيروس كوفيد - 19، يجب تحليل الأزمة من الزوايا الاقتصادية والاجتماعية والنفسية وحتى المعمارية، فالأوبئة وما يليها من تغييرات على النسيج الحضري لمدننا، ليست بالأمر الجديد على عالمنا، فإنّ شكّلت دومًا كوارث مأساوية، فقد أجبرت أيضًا الهندسة المعمارية وتخطيط المدن على التطور، إذ ساعدت الحلول المُتخذة على مستوى المدن والعمارة بشكل عام، على الحد من انتشار الأوبئة.

في السياق نفسه، أعلنت جامعة بيتسبرغ بولاية بنسلفانيا الأمريكية في أواخر شهر يناير الماضي، نتائج الجائزة العالمية للهندسة المعمارية، حول المساواة الحضرية في مجال الصحة، حيث فُزت برفقة زميلين لي هما اليزيد بودراع وعبدالكبير نعناعي، بمرتبتها الأولى، كأول فريق عربي وإفريقي يتوّج في تاريخ الجائزة.

كيف يمكن للهندسة المعمارية الحد من آثار جائحة كورونا التي اكتسحت العالم واخترقت مختلف الميادين؟

مع انتشار الفيروس عبر القارات، كان من الواضح أن الوضع الحالي يتطلّب أفكارًا جديدة في تصميم المستشفيات وبنائها.

كان هذا هو موضوع الجائزة العالمية، التي أطلقتها منصة بيتسبرغ، بالتعاون مع جامعتي تشالمرز وكارنيجي ميلون، بهدف خلق نقاش فعّال حول الأزمة الحالية، حيث وُجهت المسابقة للشباب المعماريين في شتى أنحاء العالم، لتقديم مشاريع عملية، تضمن المساواة بالصحة

في خضم جائحة كوفيد - 19، فإن كانت المجتمعات الفقيرة تعيش في بيئات غير صحية وأكثر خطورة من المجتمعات الغنية، فقد زادت الأزمة الحالية من حدّة هذه التفاوتات الصحية داخل المجتمع، وما يترتب عنها من عواقب اجتماعية واقتصادية عديدة، فطُلب من المشاركين تقديم مشروع معماري في أيّ من مدن العالم المتأثرة بالجائحة، بشرط أن يحقق المشروع العدالة الصحية في بيئته.

شهدت المسابقة مشاركة المهندسين المعماريين الشباب والطلاب من شتى بقاع العالم، واختارت لجنة تحكيم دولية مكونة من مهندسين معماريين وأكاديميين، 3 فائزين، مُنوهة بالمشروع المغربي المُتوج، وقائلة إنه مبنيّ على استراتيجية حضرية وفكرة تصميمية أصلية تلبّي شروط المسابقة في تحقيق المساواة الصحية.

الأزمة الحالية تسلط الضوء على الحاجة إلى التفكير النقدي في أهمية المدن والعمارة وكيفية إدارتها، على أمل أن نتعلّم من الجائحة الحالية، ونستخلص منها دروسًا كافية، من أجل التعامل مع مشاكل أخرى تهدد مدننا مثل التغيّر المناخي، وغيره من تهديدات كبرى تلوح في الأفق

الوباء وإعادة تشكيل بنية المستشفيات

في أواخر عام 2019، سُجلت أول حالة من فيروس كورونا بمدينة ووهان في وسط الصين، والتي يبلغ عدد سكانها 11 مليون نسمة، وهو ما سرّع من انتشار الفيروس بالمدينة، قبل أن ينتقل إلى شتى بقاع العالم، فإن كان انتشاره بسرعة مماثلة يعود إلى تركيبه البيولوجي، فقد وفّرت المدن أيضًا، بيئة مثالية لانتشار العدوى، إذ تشير إحصاءات لمنظمة الصحة العالمية إلى أن المدن،

الصورة الرئيسية للمشروع الفائز بالجائزة

على عكس البوادي والقرى، هي أكثر الأماكن تضررًا بالفيروس، حيث تعدّ موطنًا لأكثر من ثلثي سكان العالم.

يقع المشروع الفائز بمدينة الدار البيضاء، وهي العاصمة الاقتصادية للمغرب، فضلًا عن أنها أكبر مُدنه، كما أنها سجلت أول حالة إصابة بالفيروس في البلاد، ومنذ ذلك الحين، حطّمت الرقم القياسي لعدد حالات الإصابة على المستوى الوطني، بأكثر من 100 ألف مريض قبل نهاية العام المنصرم.

هذا الارتفاع الهائل لعدد الحالات يعود إلى سببين رئيسيين، أولهما أن المدينة هي إحدى العواصم الأكثر كثافة سكانية في العالم، كما جاء في تقرير لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، وتأتي الدار البيضاء في المرتبة الخامسة لأكثر المدن كثافة سكانية في العالم بعد دكا ومومباي وميديلين ومانيلا، أما السبب الثاني فهو يعود بالأساس إلى هشاشة البنية الصحية بالمدينة، إذ يعد تفشي الفيروس بهذه القوة، مثالًا ممتازًا على نظام الرعاية الصحية الهشّ والمخاطر التي يعكسها على السكان، حيث إن أكبر المرافق الصحية تتمركز وسط المدينة، فيصعب الوصول إليها من الأحياء الهامشية بالعاصمة. هذا التمركز غير العادل لمرافق الرعاية الصحية يُعرّض مجموعة من الأحياء لتهديدات الوباء والظلم الاجتماعي والصحي.

تحدٍّ كبير

وفقًا لإحصاءات وطنية، تبين أن المناطق ذات الكثافة السكانية العالية بالمدينة كانت الأكثر تضررًا بالوباء، خاصة المهمّشة منها، مثل دور الصفيح الموجودة في ضواحي المدينة، والتي تفتقر إلى أدنى شروط العيش، من صرف صحي، ومساحات عيش كافية وحتى مستوصف حي، فشكّلت هذه الأحياء بؤرًا خطيرة لانتشار العدوى. انطلاقًا من كل هذه المعطيات والإحصاءات، مثّلت مدينة الدار البيضاء تحديًا كبيرًا لنا كمعماريين شباب، كيف يمكن لنا تقديم حلول معمارية للمدينة، بشكل يساعدها على تخطّي الأزمة؟

هذه الأزمة التي أجبرتنا على إعادة التفكير في المفهوم العام لمرافق الرعاية الصحية، وطريقة تصميمها، خصوصًا أن منشآت الرعاية الصحية «الكلاسيكية» لا تلبي معايير الصحة المطلوبة في القرن الحادي والعشرين، تحديدًا في زمن الأزمة، إذ أصبح من الواضح خلال الأشهر الماضية أن المدينة (كما في جلّ مدن العالم) لم تكن مستعدة للتعامل مع جائحة عالمية، لأنّه لم يتم تصميم أنظمة الرعاية الصحية لدينا ولا البنية التحتية لمنشآتنا الطبية للتعامل مع التدفق الهائل للمرضى ذوي الحالات الحرجة.

ترتكز الفكرة التصميمية للمشروع الفائز على استغلال أسطول الحافلات القديمة التي تخلّت عنها المدينة أخيرًا، دون أن تملك أيّة فكرة مستقبلية لاستغلالها، مما جعل هذه الحافلات تشكّل تهديدًا خطيرًا على البيئة، وهنا يُطرح السؤال: كيف يمكن استغلال هذه الحافلات بشكل مُستدام وإيكولوجي؟ من هنا أتت الفكرة لإعادة استغلال الأسطول المُتخلّى عنه، لكن بوظيفة جديدة تمامًا، تتمثّل في تحويله إلى مجموعة من المرافق الصحية الأولية المتنقلة، التي يمكن نقلها بشكل سريع وفعّال إلى شتى أرجاء المدينة.

بؤر حساسة

عكس المنشآت الصحية التقليدية، حيث يجب على المريض التنقل من أجل الحصول على الرعاية

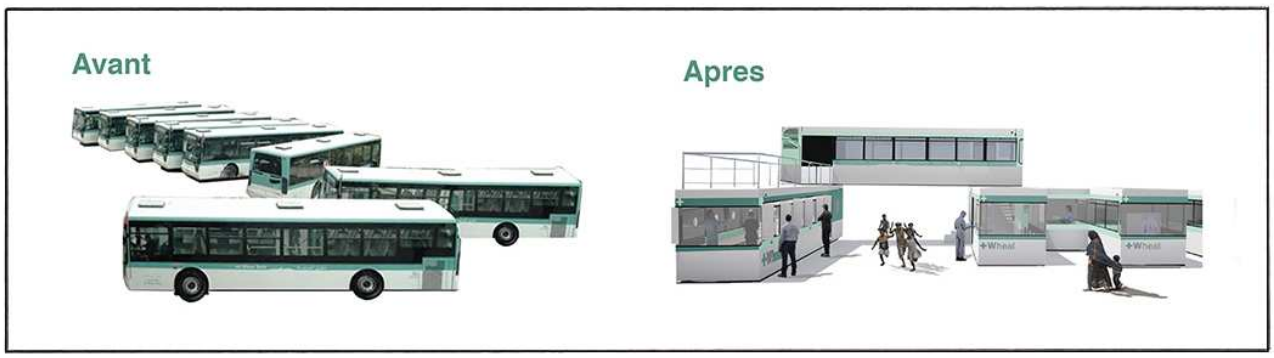

الفكرة التصميمية للمشروع

صورة مقطعية تبيّن التصميم الداخلي للمشروع

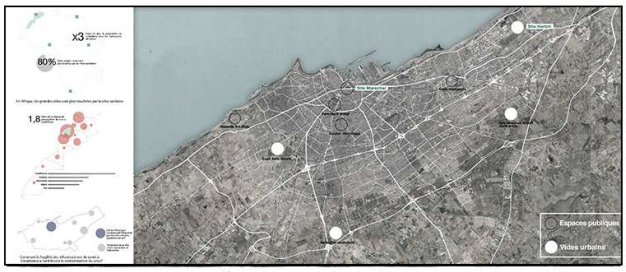

الدار البيضاء... مدينة المشروع المتوّج

في ظروف اكتظاظ سيئة وبيئة تشجّع على انتشار العدوى، ينتقل المشروع الفائز صوب المريض حتى مكان إقامته، ليقدّم له الرعاية في أفضل الظروف، بفضل ميزة التنقل للحافلات الصحية، التي يمكنها الانتقال لمواقع مختلفة في المدينة اعتمادًا على احتياجات كل حيّ، حيث إن الأحياء الهامشية وضواحي المدينة، سجّلت ومازالت تسجل بؤرًا حساسة للفيروس.

باستخدام شبكة الحافلات القديم والمتخلّى عنه، يقدّم المشروع استخدامًا بديلًا: شبكةً صحية تنتشر في شتى أرجاء المدينة، فالمشروع قادر على التنقل حسب الحاجة إلى الأحياء التي تشهد بؤرًا للفيروس، ولا سيما في المناطق الحضرية الكثيفة، والأحياء المهمشة في ضواحي المدينة، حيث تنعدم المرافق الصحية، تحقيقًا للعدالة الصحية والمساواة الاجتماعية في الحصول على الرعاية. وهو سهل التجميع وسريع الانتقال، وبيئي، ومستدام وغير مكلّف.

من أهم ميزات المشروع أنه يمكن تكييفه مع سيناريوهات ومواقف مختلفة، في عدة أماكن وأحياء بالمدينة، مثل الساحات أو المتنزهات وأزقة الأحياء، بشكل يضمن سهولة الدخول إليه من طرف السكان.

يقول ساندر شور (معماري وباحث من نيويورك وعضو بلجنة تحكيم الجائزة)، إن ما أثار إعجاب اللجنة، هو أن المشروع يمثّل استجابة سريعة وفعالة للأزمة الحالية، علاوة على ذلك، سيقلل من «البصمة البيئية» للحافلات القديمة من خلال «إعادة تدويرها» بشكل عملي، والحفاظ على التراث الثقافي لهذا المَعْلم المتنقل الذي حرّك أفق المدينة لأكثر من 25 عامًا.

دور المشروع بعد زمن الجائحة

تم تصميم المشروع ليعمل كوحدات تلقيح متنقلة، خصوصًا أن جلّ بلدان العالم شرعت في ذلك. ومن المرتقب أن يُسرع المشروع من العملية وعلى أكبر نطاق، لأنّ المراكز المتنقلة تعني أنّ الناس لن يحتاجوا إلى التنقل من أجل تلقي اللقاح، وهو الشيء الذي سيخفف الضغط على المستشفيات الكبرى الموجودة بالمدينة.

في النهاية، ينبغي تأكيد أن فيروس كوفيد - 19 قد كشف عن مشاكل أساسية في أنظمة الرعاية الصحية لدينا، والتي يجب ألّا ننساها بمجرد أن يمرّ الوباء، إن الأزمة الحالية تسلط الضوء على الحاجة إلى التفكير النقدي في أهمية المدن والعمارة وكيفية إدارتها، على أمل أن نتعلّم من الجائحة الحالية، ونستخلص منها دروسًا كافية، من أجل التعامل مع مشاكل أخرى تهدد مدننا مثل التغيّر المناخي، وغيره من تهديدات كبرى تلوح في الأفق ■